

توقف التمويل العربى ولكن التنمية مستمرة

بقلم :- عصام رفعت

فى حديثه السنوى الى عائلته المصرية و عندما طرح الرئيس تنبؤاته فى المنطقة خاصة بعد تطبيع العلاقات مع اسرائيل اشار الى ان مصر صامدة ومصر راسخة ومصر قائدة... ومصر جزيرة الامن والحب و السلام ... بعد تطبيع العلاقات.
بالتاكيد هاتحصل هبة عصبية وتشنجات متعودين عليها لم تعد تحرك فينا ساكنا واحمد الله ان عملوا هذا قبل ما نتورط معاهم فى مشاريع اعادة البناء الضخم الل بداناه لو بدأت معاهم كانوا سابونا فى نص السكة و كانوا ضربونا ضربة زى ما ارادوها تجويع وكانت ضربة تبقى قاصمة.
واضاف الرئيس " استغينا عن كل معونة عربية... ميزانيتنا اتقدمت للبرلمان ... مشاريعنا ماشية... اقتحامنا لمشاكلنا ماشية... التمويل يقطر علينا من كل مكان "
الخلاصة ان مصر نجحت رغم وقف التمويل الانمائى العربى ... فى ان تستمر مسيرة التنمية الاقتصادية... وان يستمر البناء المصرى... والا يتوقف ساعة واحدة ... وبالارقام فاننا نقدم الصورة الكاملة للتمويل العربى الذى توقف....
و المشروعات التى استمرت ... والمواقف التى اتخذتها صناديق التمويل العربية للوى ذراع الاقتصاد المصرى!!

نقطة البدء كانت فى مؤتمر بغداد و الذى فى اعقابه بدأت صناديق التمويل العربية فى التوقف او المماطلة عن تمويل المشروعات التى سبق لها الموافقة على تمويلها ... وذلك كما يلى:-
الصندوق السعودى:

مشروع تطوير السكك الحديدية (13.5 مليون دولار) به مشروع تطوير النسيج (11.9 مليون دولار) ، توسيع قناة السويس (20.6 مليون دولار) مشروع المواصلات السلكية واللاسكية (8.2 مليون دولار).
وتمثل "الهروب" من التمويل هنا فى طلب الصندوق تغيير طريقة السحب بحيث تقوم الحكومة المصرية بسداد المبالغ اولا لموردين ثم تطالب الصندوق باستعواضها بعد السداد

الصندوق العربى للانماء الاقتصادى و الاجتماعى .
مشروع سمد طلخا(3.6 مليون دولار) ، توسيع قناة السويس (14.8 مليون دولار) ، توسيع مصنع اسمنت طرة (7.9 مليون دولار) ، مصنع نسيج كفر الدوار (32.3 مليون دولار).
بعد قرار مجلس ادارة الصندوق لم تتم الموافقة على فتح اتحادات جديدة يضاف الى تلك التعهدات التى سبق التعهد بها متى انتهى اجل سريانها .

الصندوق الكويتى:
مشروع سمد طلخا (6.1 مليون دولار) ، مشروع توسيع قناة السويس (17.6 مليون دولار).
وقد استمر الصندوق فى الوفاء بهذه الالتزامات ولكن بشىء من التأخير.

صندوق ابو ظبى:
مشروع توسيع قناة السويس (14.5 مليون دولار) وقد استمر الصندوق فى تمويل عمليات السحب .

البنك الاسلامى:
مشروع توسيع قناة السويس (5 ملايين دولار)
.... ولنا تعليق ...
و على اى حال فان الموقف المصرى فى الاقتصاد لا يقل صلابة عن الموقف السياسى . لان السلام و التنمية هما قضية واحدة..... لا بديل عن السلام..... ولا بديل عن التنمية.

وثمة تعليق اساسى على " الموقف العربى " من التنمية المصرية يرتكز على الملاحظات التالية:-

ان الحكومة المصرية لم تترك هذه المشروعات تتوقف ولكنها قررت ونفذت على زجه السرعة تدبير جميع الاموال اللازمة لهذه المشروعات لتعويض ما اوقفت الصناديق العربية صرفه رغم التزاماتها السابقة فى هذا الشأن.
ان الدراسة المتأنية و الموضوعية لسياسة

www.anwarsadat.org